

الباطنية وأهم ملامحها | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

الباطنية لقب عام ينطوي تحته طوائف كثيرة ظلت تخرج على مدار القرون وانتشرت في بلدان عدة. ولذا اطلق اسم الباطنية على هذه الطوائف جميعا. للتقائها في جملة من الامور التي من تلبس بها دخل في التيار الباطني. وان وجد بينه وبين طوائف اخرى داخل هذا الاتجاه فروق جزئية - [00:00:00](#)

ساعرض هنا بعون الله اهم الملامح العامة التي ميزت الباطنية جميعا ليتضح لقارئ هذه الرسالة جملة من الامور الواردة فيها ويتضح له ايضا الملمح العام للباطنية. مهما نشأت لهم فرق جديدة كما نشأت فرقههم في امريكا وغيرها - [00:00:25](#)

من البلاد التي دخلها الاسلام متأخرة عن غيرها من البلدان فان فيها فرقا باطنية ولها اسماء تسمت باشخاص هناك. وهكذا الفرق التي وهكذا الفرق التي نشأت على انقاض طائفة من نفس التيار الباطني كالآغا خانية التي ظهرت في القرن الثالث عشر الهجري القريب. واليك - [00:00:45](#)

اهم هذه الملامح للتيار الباطني وهي ملامح عامة الف التزام السرية في عقائدهم واخفائها عن لما تتضمنه من فظيعة الامور التي لا يرون الجهر بها الا لنوعية مخصوصة من اتباعهم - [00:01:05](#)

ومن هنا فانهم يظهرون في الغالب انهم لا يعتقدون اي عقيدة تخالف ما عليه المسلمون وقد بنوا هذا كله وفق مبدأ التقية ليبرروا لاتباعهم انتهاج هذا المسلك الذي تخالف حقيقته الباطنة ما يظهرون - [00:01:26](#)

ولذا فان الباطنية قد يعيشون بين الناس سنين عددا. ولا يعرفون لعدم اظهارهم طوامهم. لانهم لا يظهرون ان هذه الطوام الا في حال تمكنهم وتغلبهم. فانهم يجهرون بها بلا حياء لان غرضهم اسقاط الشرع كما سيأتي ان شاء الله - [00:01:44](#)

باء تسعى الباطنية الى ابطال العقيدة الاسلامية كلها. والى ابطال الشرع ايضا بما في ذلك اركانها المشهورة. من صلاة وصيام وزكاة وحج وقد ادعوا ان لهذه الاركان معاني باطنة تخالف ما يعتقده المسلمون ويطبقونه منها من معانيها المعروفة - [00:02:04](#)

الصوم عند الباطنية هو الامساك. لا عن المفطرات التي نمسك عنها نحن في الصيام. ولكن مرادهم بالصوم هو الامساك عن افشاء اسرار دعوتهم فهذا هو الصيام عندهم. والحج قد يفسرونه بانه زيارة الامام - [00:02:26](#)

والصلاة ليست خمسة الفروض المعروفة. بل هي عبارة عندهم عن خمسة اسماء. هي علي وحسن وحسين ومحسن وفاطمة رضي الله عنهم الى غير ذلك من التفسيرات الباطلة التي ارادوا بها هدم الشريعة في جانب الواجبات. حتى لا يكون هناك اركان وشعائر ظاهرة - [00:02:44](#)

مع ملاحظة انهم قد يختلفون في هذه التفاسير في هذه الفرائض فيما بينهم لكن الامر المتفق عليه عندهم ان هذه الاركان العظام ليست على ظاهرها بل لها معاني باطنة ويتبع الواجبات المحرمات - [00:03:06](#)

فاستحلوا المحرمات المعلومة من الدين بالضرورة. كالخمر فقد استحلوها بل قد كان بعضهم يقدها وهكذا الزنا عياذا بالله استحلوه بل استحلوا نكاح المحارم اخزاهم الله. ورأوا عدم الفرق بين النساء الاجنبيات والمحارم القريبة - [00:03:21](#)

كما قال احد قدماء الباطنية وهو علي ابن الفضل في شعر خطب به لما دخل مدينة الجند واستولى عليها عام اثنتين وتسعين ومئتين. فكانا فيما خطب به على المنبر شعرا - [00:03:40](#)

صراحة قوله ولا تمنعي نفسك المعرسين من الاقربين ومن اجنبي. فكيف حالتي لهذا الغريب وصرت محرمة لابي يعني لا يرى فرقا عياذا بالله بين الاب وبين الاجنبي بالنسبة لبنته. نسأل الله العافية والسلامة. معلوم ان نكاح المحارم كان عند المجوس. حتى هدمه

حين فتحوا بلادهم فكتب عمر رضي الله عنه كما في صحيح البخاري ام فرقوا بين كل ذي رحم من المجوس والباطنية كما هو معلوم لمن درسها قد جمعت في مبادئها حثالات متنوعة من الافكار الزائغة - 00:04:16

ومن اشهرها الفكر الباطني الموجود لدى اليهود والنصارى. اضافة الى الفلسفة اليونانية النتنة الملحدة وكذا المؤثرات الباطنية لدى من يسمون بالعرفانيين كالصابئة والثانوية والمانوية والديسانية. مما يعد وليدة الفلسفات الشرقية - 00:04:32

القديمة القائمة على تنظيم الجمعيات السرية ولذا ظهرت عند الباطنية افكار شنيعة كالقول بالتناسخ ونحوه من الطوام التي ولدتها تلك المذاهب الضالة او بعضها وبناء عليه سفر الباطنية بالبعث والجزاء والحساب في اليوم الاخر. وما فيه من جنة ونار - 00:04:52 وكل ذلك عندهم موضع الابطال وعدم القبول عياذا بالله وثمة اعتقادات وبلايا فظيعة تركت ذكرها اختصارا وهي موجودة في الكتب التي تحدثت عن عن الباطنية وسنجد ان شاء الله البعض منها في - 00:05:15